

المجلس 4 من شرح كتاب التوحيد برنامج أصول العلم الأول الشيخ صالح العصيمي صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما بينت اصول العلوم. وابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف واربع وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف فقد انتهى من البيان الى قوله رحمه الله باب الشفاعة لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله واياه. باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله الشفاعة وهو ملك الله الشفاعة والمراد بالشفاعة عند علماء التوحيد الشفاعة التي تكون عند الله الشفاعة التي تكون عند الله فان الشفاعة تقع في الشرع على ما يكون في الدنيا والاخرة مما يذكر بعضه في تصانيف الفقهاء. ويذكر بعضه في كتب الاعتقاد والمراد منه هنا ما تعلق بالشفاعة عند علماء الاعتقاد وهي الشفاعة عند الله عز وجل في الاخرة وحقيقتها شرعا سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله اصول نفع للمشفوع له والنفع المرجولة نوعان احدهما جلب خير والاخرى دفع ضرر فاما ان يسأل الشافع الله لاجد يشفع له يرجو ان يجلب له خيرا واما ان يشفع له يرجو ان يدفع عنه ضرا والمقصود من ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد ونصب برهان عظيم من براهين التوحيد الدالة عليه وهو اختصاص ملك الشفاعة بالله عز وجل نعم قول الله عز وجل وقال قال ابن عباس رحمه الله تعالى او يكون اولى الا. كما قال ولا يشفعون الا لمن اتقوا فهذه الشفاعة التي يمرها المسلمون هي منتفيا يوم القيامة. كما واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي باسم ربه ويقول انه لا يبدأ بشفاعتهم ولا ثم يقال له ارفع رأسك ومن يسمع وقال له رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتي قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشمال لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا الا اشرك بالله وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من نبي الله فالشباب ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اننا لا تكون الا باهل التوفير والاخلاص. انتهى كلامه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وانجز به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع فنفي ان يكون لهم دون الله عز وجل شفيع والشفيع المنفي هنا هو المبتدئ بالشفاعة دون الله عز وجل والشفيع المبتدئ الشفاعة دون الله عز وجل فهذا هو الذي نفاه الله عز وجل ويكون الشفيع المثبت بايات اخر كقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي الشافعين الذين اذن الله عز وجل لهم والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا فان الاية دالة على ملك الله الشفاعة من وجهين احدهما في تقديم ما يستحق التأخير فتقدير الكلام الشفاعة لله وتقديم ما حقه التأخير من طرائق القصر عند اهل العربية من طرائق القصر عند اهل العربية. الذي يسميه الاصوليون الحصر وسبق ان ذكرت لكم ان الاخضري ذكر حده بقوله ايش تخصيص امر مطلق لامر هو الذي يدعونه بالقصر تخصيص امر مطلق بامري هو الذي يدعونه بالقصر فسياق الكلام المقدر الشفاعة لله قلب فصار لله الشفاعة

يفيد الحسرة اي حصر ملك الشفاعة في الله وحده والآخر في قوله جميعا وهي في لسان العرب من الالفاظ الموضوعة للدلالة على العموم وهو استغراق جميع الافراد. من الالفاظ الموضوعة في لسان العرب للدلالة على العموم وهو استغراق جميع الافراد فجميع افراد الشفاعة كائنة لله وحده. لا يملك احد شيئا منها ولو قل فاذا قلت جاء الطلاب جميعا صار المجيء شاملا لجميع جميعا الطلاب انهم قد جاؤوا. فكذلك قوله قل لله الشفاعة جميعا اي ان جميع انواع الشفاعة وافرادها لله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده. الاية ودلالته على مقصوده للترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده مع قوله الا باذنه فنفي حصول شفاعة تكون عنده الا مقترنة باذنه فنفي حصول شفاعة تكون عنده الا مقترنة باذنه فدل على ملكه اياها فدل على ملكه اياها لتوقف حصولها على اذنه بتوقف حصولها على اذنه فهو المالك لها حقا. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فذكر توقف حصول شفاعة الملائكة المقربين على اذن الله ورضاه فذكر حصول شفاعة الملائكة المقربين متوقفة على اذن الله ورضاه فدل انه مالکها فقوله في اخر الاية ويرضى على ابن الله ورضاه فذكر حصول شفاعة الملائكة المقربين متوقفة على اذن الله ورضاه فدل انه مالکها فقوله في اخر الاية ويرضى مع حذف المتعلق للدلالة على العموم مع حذف المتعلق بالدلالة على العموم يرضى يعني يرضى عن الشافع ام يرضى عن المشفوع عنهما معا. ما الدليل على انه يعمهما حذف المتعلم يعني هذا الفعل بمن يتعلق؟ هل يتعلق بالشافع؟ ام المشفوع؟ لو ذكر لاخص باحدهم. لكن لما حذف المتعلق جل على عمومه ان الرضا مطلوب عن الشافعي وعن المشفوع له. والدليل الخامس قوله تعالى قولي لي عد الذين زعمتم من نجول الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي حصول النفع بالشفاعة الا بوجود اذنه فنفي حصول النفع والشفاعة الا بوجود اذنه لانه يملكها لانه يملكها فدل على اختصاصها به سبحانه وتعالى لا ولا تفسدوا الايات ان ينزل قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة المنفية اي التي نفاها الله وحققتها شرعا شفاعتي الخالية من اذن الله ورضاه شفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع المنفية عن الشافع كالمنفي عن الالهة الباطلة المنفي عن الالهة الباطلة والآخر المنفي المنفية عن المشفوع له المنفية عن المشفوع له كالشفاعة للكافرين كالشفاعة للكافرين وقوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وحققتها شرعا الشفاعة المقترنة باذن الله ورضاه شفاعة المقترنة باذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المثبتة للشافع مثل ايش مثل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاثبت الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم الشفاعة عنده وفي هذه يذكر العلماء انواع الشفعاء انواع الشفعاء فمنهم النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم القرآن ومنهم الصيام هذه كلها انواع من الشفاعة واضح وكل المصنفين في الشفاعة ممن بايدينا كتبهم لم يذكروا نوعا من الشفاعة نوعا من انواع الشفعاء وهو الله سبحانه وتعالى ففي الصحيح ثم يشفع ارحم الراحمين ثم يشفع ارحم الراحمين فاعلى الشفعاء هو الله سبحانه وتعالى واضح هذا في الصحيح ومع ذلك المصنفون في الشفاعة لم يذكروها فيما هو بايدينا ولا سيما الرسائل المفردة فيها فان هذه المسألة لم تذكر فيها كيف طيب؟ يكون الله عز وجل شافع يشفع عند من ادي اللون يشفع عند من يعني كيف يشفع يشفع عند نفسه سبحانه وتعالى مثل حديث واعوذ بك منك واعوذ بك منك فالمستعاذ به هو الله والمستعاذ منه هو الله سبحانه وتعالى فهذا من هذا الجنس ولها نظائر في الخطاب الشرعي والنوع الثاني والآخر الشفاء المثبتة للمشفوع له المثبتة للمشفوع له مثل اهل الكبائر من هذه الامة مثل اهل الكبائر من هذه الامة فثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. فيكون هذا ممن اثبتت له الشفاعة من المشفوع لهم نعم وان يبعثهم صلى الله عليه وسلم انه لا ثالثا من اسعد الناس بها؟ بيان حقيقتها قول الله تعالى مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو انوصوا ملك الشفاعة لله قلوب ملك الشفاعة لله فلا يشاركه فيها احد والفرق بين الترجمة المذكورة وسابقتها ان الترجمة سابقة تتضمن اثبات ملك الله للشفاعة ان الترجمة السابقة تتضمن اثبات ملك الله للشفاعة احد فان اعظم الخلق عند الله قدرا وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال فكيف يملك في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال يعني ان المصنف اراد ان يبين الخلوص باي طريق ذكره بالطريق الدال على نفي بداية النبي صلى الله عليه وسلم لمن احبه في الدنيا فاذا كان في الدنيا لا يملك شيئا فانه اولى الا يملك في الآخرة شيئا على وجه الاستقلال الا ان يملكه الله. كالشفاعة فان الله يملكها ثم يملكها

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال يا رجل

اذا قال للرجل قل لا اله الا الله. لقد قبح الله من اعلم باصل الاسلام. قوله رحمه الله قبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام اي ممن يدعي انه من اهل لا اله الا الله ثم

يعبد غير الله كأن يندر لاحد او يذبح لاحد دون الله سبحانه وتعالى. فان هذا اجهل من ابي جهل فان ابا جهل واضرا به لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا

اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. فابو جهل واضرا به علموا انهم اذا قالوا لا اله الا الله يقتضى ذلك ان تكون العبادة لمن ان تكون العبادة كلها لله وحده

واما المتأخرون الذين يزعمون انهم من اهل لا اله الا الله ويدعون غير الله ويستغيثون بغير الله وينذرون لغير الله فهؤلاء في في دعواهم فهم ينتسبون اليها قولاً ويكذبونها عملاً. فابو جهل حينئذ اعلم منهم

وهذه المسائل لا يعرف قدرها الا من عرف قدر الشرك والتوحيد فان الذي يعرف قدر الشرك والتوحيد ويدري ما كانت عليه العرب الاولى وما صار عليه الناس باخرة في القرون الاخيرة

يعرف ان كلام المصنف رحمه الله تعالى حق ولكن الناشئة اليوم في بلاد الاسلام الذين لا يعرفونها هذا ممن نشأ في بلاد التوحيد صار منهم من يتفوه بان هذا كلام معظم فوق الحد الذي يمكن تصوره

وان له دوافع سياسية او اجتماعية او اقتصادية او غير ذلك من هرطقات هؤلاء. واذا اراد هؤلاء ان يرفعوا عنهم التأثير السياسي للاحداث المعاصرة فليقرأوا للمؤرخين الذين ليسوا من هذه البلاد. وليقرأوا للجبرت وما

كتبه رحمه الله تعالى في عجائب الآثار مما كان عليه الناس من الشرك وما كتبه بعض المستشرقين من الرحالة الانجليز الذين الى بلاد المشرق تحدثوا بما عليه الناس من الوثنية

وهم ينتسبون الى الاسلام فمن اطع على تلك الحقائق عرف انه كان في هذه البلاد بل كان في نجد بل كان في الرياض من يعبد غير الله سبحانه وتعالى والارض المقدسة لا تقدر احداً وانما يقدر المرء

عمله فاذا كان له عمل صالح قدسه ذلك العمل واذا كان وانما يقدر المرء عمله فاذا كان له عمل صالح قدسه ورفع. فايكم والاصغاء الى مقالات صار يتفوه بها بعض الناس. من ان تعظيم الشرك الواقع

في جزيرة العرب كان لاجل دوافع منها الخروج على ولاية بني عثمان وان الدولة الناشئة في هذه البلاد كانت تريد خلع عباءة الولاية العثمانية فاتكأت على مسألة الشرك. ولا يعلم هؤلاء الجهال بالتاريخ الذين ينتسبون اليه ان

الانظمة الصادرة في خلافة بني عثمان لا تعد نجد منطقة من مناطق النفوذ العثماني. فهناك خرائط صادرة في الارشيف العثماني تبين مناطق النفوذ العثماني وكانت نجد منطقة خارجة عن هذا النفوذ ليست تحت ولاية العثمانيين باعترافهم هم فلا

لا حاجة الى التجني عليهم كما ان من وعى هذا يعلم ان حقيقة الامر وجود مظاهر للشرك كانت موجودة وقد حدثنا بعض المعمرين ممن ادركنا عن اشياء ادركوها مع وقت قريب بعد انتشار دعوة التوحيد فما بالك بالذي كان من قبل

فايكم والاصغاء الى هذه المقالات التي صارت تزوج بان الناس كانوا في هذه البلاد موحدين وانها لا توجد الا مظاهر قليلة عند بعض البادية فهذا كذب وزور. فان قبر زيد ابن الخطاب في الجبيلة كان مبنياً عليه. وكان الناس يأتونه ويذبحون عنده

وينظرون له ويستشفعون به وكان في المنفوحة نخلة عظيمة اسمها فحل الفحول تأتي اليها النساء وتسالها الزوج الولد من دون الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الانسان ان يتبين مدلهما اذا عرض فليقرأ ما كتبه غير اهل هذه البلاد. ومنهم ممن سميت له لكم ما

كتبه الجبرتي رحمه الله تعالى في عجائب الآثار او كتبه بعض مؤرخي اليمن مثل لطف الله جحاف والشوكاني في كتبهم التاريخية نعم صلى الله عليه وسلم الثالثة صلى الله عليه وسلم استوفى له فلم يغفر له

اية مقرة اصحاب السوء على الانسان قوله رحمه الله التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة مع كونهم مخالفين للشريعة اي اذا جعل قولهم حجة مع كونهم مخالفين للشريعة

فان لم يوجد هذا فالاصل الاقتداء بالاسلاف والاكابر فان لم يوجد هذا فالاصل الاقتداء بالاسلاف والاكابر. يعني متى يذم الاقتداء بالاسلاف والاكابر اذا كان مخالفين للشريعة فان لم يوجد فالاصل يقتدى بمن

بالاسلاف والاكابر هم الذين يقتدى به واما الاحياء لا تؤمن عليهم الفتنة قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان مقتدياً فليقتدي بمن مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة

اذا اراد الانسان ان يقتدي بالحي يقتدي بمن مات ولا سيما اذا اراد ان يقتدي في زمن فتنة اذا كان الامر في زمن فتنة تتجدد للناس اقوال تحت ضغط مطرقة الفتنة. فتجد الانسان يتكلم في مسائل الدين

ويقسم انواع ويجدد مقالات في هذه المسائل الواقعة لانه تحت تأثير مطرقة الفتنة ومطرقة الفتنة ليست هي المطرقة التي يملكها السلطان فقط. بل هي التي ايضا يملكها الناس. فتجد من الناس من يتكلم بيتغي

السلطان ومن الناس من يتكلم بيتغي رضاء الناس وكل منهم يحاول ان يسجل له رصيда عند هذا او ذاك ويعظم هذا في ازمة الفتنة

فالنجاة لك الا تقتدي بمقالات حادثة في ازمة الفتن فاذا اردت ان تعرف مسألة ما فانظر الى من تكلم فيها في غير الفتنة. فاذا اردت ان تعرف حكم المظاهرات او الاعتصامات لا تسمع لمن يتكلم فيها الان لانه تحت ضغط ما لكن انظر ماذا قال السابقون. فاذا رأيت ماذا قال السابقون من العلماء المعروفين تمسك به. وما تجدد فدعه فان نجاة دينك ونفسك عند الله عز وجل هي المقدمة على كل شيء فاذا ارتفعت الفتنة عند ذلك اعود للناس رشدهم وتثبت لهم عقولهم فيندم حينئذ ولا كمندم من تكلم فيه

وكان محمد ابن سيرين اذا ذكر يوم الجماع بكى بكاء عظيما لما بدر منه رحمه الله تعالى في فتنة ابن الاشعث وما ذكر احد فتنة ابن الاشعث ممن كان فيها الا ندم عليها اشد الندم في اثار كثيرة من اراد ان يطلع عليها في كتاب الطبقات

سعد رحمه الله تعالى حتى يعرف الانسان قدر هذه الاصول الشرعية وان مما يعصم دينه ويحفظ نفسه عند الله سبحانه وتعالى ان لا يكون ورعا بما يروج في ازمة الفتنة فان ازمة الفتنة ترمي فيها الشياطين حباب منها حبات ظاهرها الخير فتتعلق برقاب الناس فرب انسان جرته احولة الى نار جهنم. فالسلامة للانسان ان يرجع الى كلام العلماء الذين سلفوا قبل اشتداد الفتن حتى يتجلى للانسان القول في المسألة وانا اضرب لكم مثلا فانه

ما حدث احداث الحادي عشر من سبتمبر تكلم الناس بكلام كثير في تعزية الكفار في الكفار ومن رجع الى فتاوى العالمين الجليلين ابن باز وابن عثيمين رأى لهم فتاوى صدرت قبل ضغط احدي عشر سبتمبر

فيتجلى له الحق في هذه المسألة وان الصواب فيها كذا وكذا وان ممن افتى به فلان وفلان فيكون في ذلك للانسان عصمة في دينه ونجاة في امره ولا تشغل بالخلق عن نفسك

ولا تحجب بالخلق عن الحق. وتجرد في ذلك لله سبحانه وتعالى. والامر كما قال حذيفة رضي الله عنه لما خرج اهل الكوفة على اميرهم فطردوه فجاء رجل منهم الى حذيفة ابن اليمان وابي مسعود الانصاري الصحابييين الجليلين وهما في مسجد والناس يروجون لخراج اميرهم. فقال لهم هذا الرجل انتم في المسجد والناس قد اخرجوا اميرهم فسكت الصحابييان فقال ذلك الرجل والله انا لعلى السنة شوفوا شوفوا الحماس كان يجي للصحابة ويتكلم ويسكتون الصحابة

بعدين يقول يحلف يقول والله ان لعلى السنة. قال حذيفة والله لا تكونون على السنة حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية قال حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية. هذه السنة. واما غيرها من الاجندات الداخلية والخارجية ونحوها. الانسان نفسه ويتابع دين النبي صلى الله عليه وسلم. دين النبي محمد اثاره نعم المطية لفتى اخباره. نسال الله عز وجل يعفينا واياكم على الاسلام والسنة نعم عاشوا من السنة المرسلين

خواتيم لانه لو قالها لنفعت ثمانية عشر التأمل في بني هذه الشبهة في كل ظالمين. لان من قصة انهم لم يجادلوا الا بها. مع المبادرة صلى الله عليه وسلم وفيها

مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد فان قوة البرهان تدفع الشرك عن القلب فان قوة البرهان تدفع الشرك عن القلب. ومع ذلك وقع الناس فيه ومع ذلك وقع الناس فيه والسبب الموجب ذلك هو الغلو في الصالحين هو الغلو في الصالحين والغلو هو المجاوزة هو المجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط. ولا بد من هذا القيد على وجه الافراط. لانك اذا طلقت اطلقت

فمجاوزة الحد تارة تكون بالافراط وكانت قد تكون بالتفريط فلا بد من جعل الغلو مقيدا بانه مجاوزة الحد المأذون فيه الافراط اي بالزيادة حتى يقع الانسان في المخالفة العلامة الفاحة وظاهرة رحمه الله تعالى في منظومته في مصطلح بيت جميل في ذكر هذين الامرين المتقابلين وما يكون من

الخير بينهما فقال خير الامور الوسط الوسيط وشرها الافراط والتفريط وانما كان سبب الشنت هو الغلو في الصالحين لان للصالحين قدرا ولهم حق لان للصالحين قدرا ولهم حق

الزيادة في اقدارهم والمبالغة في حقوقهم توقع في الشرك فالزيادة في اقدارهم والمبالغة في حقوقهم توقع في الشرك نعم او لمولاي عز وجل يا اهل الكتاب لا تغضوا في دينكم

رضي الله عنهما في قوله تعالى قال هذه اوحى الشيطان وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعد حتى اولئك ونسي العلم مؤبد فقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما صوروا تماثيلهم ثم قال عليهم الامل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكومات الله ورسوله مخرجا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والقلوب فانما اهلك من كان قبلكم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتقدمون قال

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم لا تغلوا في دينكم

فنهاهم عن الغلو والنهي للتحرير والنهي عن التحريم ومن الغلو الذي كانوا فيه ان رفع اليهود عزيرا فوق مقامه فقالوا ابن الله ورفعت

هذا العالم. ولذلك قال الله عز وجل تقريرا لهذا الاصل. فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاذا حبس نور الله عز وجل عن قلب العبد فانه لا ينفعه شيء قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا لم تزدته فترة الكتب الا حيرة وضلالا يعني اذا لم يجعل الله للعبد نور لا ينفعه ما عنده من الكفر بل ربما يكون واقعا في الضلال متهتكا فيه. داعيا اليه مع كثرة الكتب التي عنده. فالعبرة بان يهديك

الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان خير الخلق واعظمهم قدرا عند الله عز وجل. واشدهم اقبالا عليه يستجدي ربه كل ليلة ان يهديه. فروى مسلم في صحيحه من حديث عمر ابن يونس عن عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال قلت لعائشة باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته من الليل فقالت كان اذا قام من الليل افتتح صلواته اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك اهدني اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل علم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم تأمل هذا حال ابو القاسم الطاهر المطهر صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وارسله الله عز وجل الى الخلق داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وهو كل ليلة في ظلمة الليل يضيء قلبه بدعاء الله عز وجل ان يهديه. فاذا كانت هذه حاله وهو صلى الله عليه وسلم بها يظهر شدة افتقاره. الى هداية الله عز وجل فما الحري بنا الا ان نلظ بكثرة دعاء الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الحق فينبغي للعبد ان تجتهد في سؤال الله الهداية وان لا يخفى لا عن ربه عز وجل في استجدائه في هذا المطلب العظيم ليجعل الله له نورا يهديه الى ما فيه مصالحه في الدنيا والاخرة. نعم

سائل لما نهى عن السلف الكفر ومعرفة ما يكون اليه من صالح قوله رحمه الله الحادية عشر مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى العباداة وهو الشوق الى العباداة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عباداة الله عز وجل فاذا ذكروهم حملتهم ذكراهم على الازدياد من عباداة الله عز وجل. فكان هذا حاملا على عباداة الله ثم صار موجبا لعبادة المقبور من دون الله معرفة ما هي عن التماثيل والحكمة في ازالته معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته تماثيل يعني ايش مجسمات المجسم هذا اسمه تماثيل سواء صنم ولا بلاستيك ولا شيء هذا اسمه ايش؟ تماثيل طيب هذا في زمن بدائي كانت عقلية الانسان ضعيفة كان يناسب انه ينهى عن التماثيل. نحن الان في القرن الحادي والعشرون في القرن الحادي والعشرين فلا يمكن انسان يعتقد في

بصرة ولا في بلاستيك ولا من التماثيل شرايكم ايش رأيكم بهالفلات الحين يقولونه ليش مردود لان اذكياء الخلق عندهم اليوم من اهل اليابان والصين وش يعبدون وبدون تماثيل بدون تماثيل هؤلاء الذين يقولون العقل الانساني وصل الى الاعجاز بانتاج اشياء دقيقة لا يصل اليها الانسان البدائي في فيما يزعمون انه اول. مع ان في جعل الانسان البدائي كما يزعمون اقل عقلا فيه لكن على التنزل معهم بان هذا الذي وصل اليه الانسان انه العفو الراقي. فالعقل الراقي اين هو الذي يعتقد في التماثيل في بوذا وغيرها من التماثيل بل في ادل من ذلك كما يوجد عند بعض فلاسفة الهند وغيره من عباداة الفيران وغيرها مما من دون الله سبحانه وتعالى مع ان فيهم اناسا ينسبون الى الرئاسة في الدنيا من اساتذة الطب او الكيمياء او الاحياء او الحاسوب ومع ذلك يجد الشيطان سبيلا الى قلوبهم لان شرك ما هو بمرجعه الى العقل مرجعه للارادة التي في القلب فتجد من الناس له عقل في صورته الظاهرة في في دماغه في ذهنه في فهمه لكن قلبه ضعيف مسكين يكون مستولي عليه متسلط عليه صنم من خشب او من حديد او من نحاس او غير ذلك. فالذي لا يعرف حقيقة الانسان وما يتغير به الانسان يقول مثل هذه الكلمة ولذلك من اعظم المعارف بعد معرفة الله معرفة العبد نفسه فاذا عرف الانسان نفسه وما يكون للانسان من الخير والشر وما تميل اليه نفسه تارة وتميل عنه تارة اخرى امكنه ان يتميز له منازل هذه الاشياء ومراتبها وان النفس البشرية التي يتوهم الوصول الى كمالاتها انها احيانا تكون من اردل ما يكون فتكون حقيرة ذليلة لصنم او لحجر او لشجر تعتقد فيه من دون الله سبحانه وتعالى. نعم قراءة اياها في كتب التفسير والحديث وقول الله تعالى بين قلوبهم حتى اعتقدوا ان في قوم يؤمنوا هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الفرق الكفر

الخامسة عشر السادسة عشر قوله رحمه الله ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم اي العلماء بحالهم ممن كان مطلعا على خبر هؤلاء الصالحين الخمسة وليس المراد العلماء بامر الله وليس المراد العلماء بامر الله. فان العلماء بامر الله عز وجل لا يفعلون هذا صلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ وبلاغ مبين ثمانية عشر قدر وجوده ومضرة بقدره. قدر وجود ايش

وجود العلم ومضرة فقر وجود العلم يوجد به الخير وفقده يوجد به الشر تذكرون اثر ابن شهاب الزهري يوسف ذهاب ذلك ذهاب الدين والدنيا هذا الاثر رواه الدارمي باسناد صحيح

عن ابن شهاب محمد ابن شهاب الزهري احد التابعين قال كان من مضى من علمائنا منهم علماءه صحابة او كبار التابعين يقولون الاعتصام بالسنة نجاة الاعتصام بالسنة نجاح شف هالكلمة كم تحتها

هذه الوحدة تبي لها كلام طويل يعني لا نجاة بغيرها ابدا لا نجاة بقوانين الامم المتحدة ولا حقوق الانسان ولا غير ذلك هذي كلها اشياء مكذوبة والانسان اللي في ماله غير الانسان اللي في سوريا هذا كذب كله

والعجيب من يصدقهم ممن ينتسب الى العلم والدين في هذه البلاد. هؤلاء كذبة. انما يضعون هذه القوانين لتخدمهم. لا لتخدم الخلق واحرى ان مقصودهم من وضعها ان تخدمهم وتهدم الخلق

قال الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فعش العلم بقاء الدين والدنيا نعش العلم يعني ايش؟ احياء العلم ببثه ونشره فعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهاب العلم ذلك كله

وذهاب العلم ذهاب ذلك كله هذا اثر عجيب ليبين حقيقة نقاء الامة المسلمة قوية ان الامة المسلمة بقية قوية ما علمت دينها. فاذا علمت دينها وامثلتها تبقى قوية فاذا ذهب العلم منها وصارت جاهلة بدينها

تصير امة لذينة لانها لا تعرف دينها هذه الامة بماذا عزت؟ لا بالانساب ولا الاحساب ولا الاموال ولا المناصب عزت كما صح عن عمر رضي الله عنه انه قال نحن قوم اعزنا الله

ايش؟ بالاسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا من الله اعزنا الله بالاسلام مهوب يعني بكلمة الاسلام لا يعني اعزنا الله بتعاليم الاسلام اذا علمناها وطبقناها اما بالاسلام بالاسلام كلام ماشي

بس يقول الانسان بالاسلام بالاسلام اذا طب اردت ان تطبق ما وجدت الاسلام حقيقة فوجدت انه شيه مدعى فالعزة تكون بالاسلام الصحيح الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم علما وعملا. وهو الذي اراده

ابن شهاب عندما قال فعش العلم يعني العلم المتلقى عن الشرع من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. بقاء الدين والدنيا. وذهاب ذلك ذهاب ذلك كله يعني اذا ذهب العلم

يذهب الدين والدنيا اذا ذهب العلم تذهب الدين والدنيا اذا جهدت الامة دينها برأت العدو صديقا والصديق عدوا والشر خيرا والخير شرا فلا بد ان يذهب عنها عزها ومجدها نعم

ان سبب الفرق بين العلماء رجل صالح فكيف اذا عمله؟ مقصود الترجمة بيان ابن اطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم فاذا كانت عبادة الله محرمة عند قبورهم

فاحرى ان تكون عبادتهم اشد تحريما فاحرى ان تكون عبادتهم اشد تحريما وابطال عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادة غيرهم وابطالوا عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادة غيرهم كالحجار والاشجار وغيرها نعم

صحيح اننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيها من قال اولئك فيما تليهم القلب الصالح والعبد الصالح بل وعلى امره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك فهؤلاء القبور وفتنة التماثيل

ولو ما عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اهتم بها كشفها وكذلك لعنة الله على اليهود والنصارى بهذه المساجد. يحذر ما صنعوا ولولا ذلك والمسلم رضي الله عنه قال

النبي صلى الله عليه وسلم مساجد وان لم يؤمن مسجدا فهو معنى قولها حتي ان مسجدا فان الصحابة ان الصحابة يكونوا يمدوا حول قبره مسجدا. وكل مؤمن مسجدا. بل كل موضع يصل في فيه يسمى

كما قال صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه وهو ان رواه ابو حازم ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها

لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة الحديد متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور

مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فجعلهم شر الخلق عند الله مع صحة قصدهم فجعلهم شر الخلق عند الله مع صحة قصدهم فهم ارادوا ان يعبدوا الله عند قبر هذا الصالح

وجعلوا بناء المسجد وتصويره تذكيرا بالعبادة وجعلوا بناء المسجد عند قبره وتصويره وتصويره اعضا على العبادة ومحرضا عليها والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على المقصود الترجمة

قوله اتخذوا قبور انبيائهم المساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانه لعنهم واللعن يكون على منهي عنه على وجه التعظيم واللعن يكون على منهي عنه وعلى وجه التعظيم مما يسمى كبيرة

وموجب لعنهم اتخذهم قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها فلعنوا على فعلهم مع انهم كانوا يعبدون الله لا يعبدون اولئك

المقبولين والدليل الثالث حديث جندبة حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس

رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم اتخذوا كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد ثم قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك

فهى صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم وهي عبادة الله عند قبور الانبياء بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي الدالة عليه وهي قوله لا تتخذوا فقوله لا تتخذوا فان لا ناهية

معقبة بالفعل المضارع وهذا وضع النهي في كلام العرب والآخر في تصريحه بالنهي في تصريحه بالنهي بقوله ماشي باني انهاكم عن ذلك فاني الهاكم عن ذلك وهذا الدليل الحديث فيه من الفوائد الاصولية التصريح

بان لا المتبعة الفعل المضارع تكون موضوعة لدلالة النهي عرفا وشرعا فعرفا من جهة اللغة وشرعا من جهة قوله صلى الله عليه وسلم فاني انهاكم عن ذلك فاني انهاكم عن ذلك فصرح بان هذا التركيب

يكون لي للنهي وعلم اصول الفقه كما قال ابن خلدون خالطته العقليات سنبحت عن الشرعيات فقل ان تذكر مثل هذه الدلالات في كتب الاصوليين مثل حديث ابي هريرة يا معشر قريش ثم تدلى في ندائهم. قال ابو هريرة فعم وخص

ان يعم بالنداء جميع قبيلته ثم قص بالاقربين فهذا مما يفسر وضع العموم والخصوص في الوضع الشرعي واللغوي. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان

انا واحمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد ان يعبدون الله عندها

ان يعبدون الله عندها فهذه الادلة الاربعة كلها فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فاذا كان منهيا عن فعله منسوب الى الشر ملعونا على ذلك فكيف لو عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل

فكيف لو عبد ذلك الصالح من دون الله عز وجل فحاله افطع واشنع نعم صلى الله عليه وسلم الثانية العلم صلى الله عليه وسلم كيف بينهم هذا اولا ثم قبل الموت بخمس طالما قال مهما كان للنفع لم ينتبه ما تقدم. الرابعة

الخامسة حياه على ذلك السابعة من امرنا صلى الله عليه وسلم تكبيرنا عن قوله الثامنة السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره كيف تحذرون عن قبره كما قال الاخ تحذيرنا عن قبره ان لا يفعل به

ما فعلت اليهود والنصارى هذا معنى التحذير هذا معنى التحذير الان يجيك واحد ياخذ هالمقطع هذا يقول ايقظوا يا شباب بكتبكم التحذير من نبيكم. ويضع هالمقطع يضع هالمقطع كل واحد يقراه يقول شف

عن قبره كل كلام الرجاء هذا صحيح كنا نايمن اه يقول كذا صحيح كنا نايمن بعدين كم واحد الا يعني قولتهم كم المدرعين معك يجيك كثير تملى تويتر ويسوون له بعد هاشتاق وما ادري هذه الاسماء الجديدة

لماذا لانه ما اخذ العلم عن اهله يأتي هذا الاشتباه لا يوجد فقط في في كلام اهل العلم يأتي انسان الى اية او حديث تشتبه مع اية اخرى ويفسر المعنى على كيفه

هذا في القرآن حتى وفي الحديث يأتي بعض الناس تجده يقول والله هذه الاية تخالف من المعروف عندنا طيب انت سألت طلبت العلم رجعت الى اهل العلم تجد انه فقط في وقعت في رأسه مباشرة. ولذلك يا اخوان

نحن نحفظ نقول عن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم انا ما نفهم هذا الاثر صحيح ان هذا العلم دين يعني ان امركم كله انما يؤخذ بالعلم

فما تاخذ دينك فقط بالعادة او مشيت مع شباب وطريقتهم كذا او امك وابوك يفعلون كذا ولا اهل بلدكم يفعلون كذا هذا مو بالدين الدين تتلقاه ببينة ولذلك فائدة العلم انه يعلمك دينك ببينة

ومن رسخ في العلم لم يزعه عن طريقه شيء كما قال ابن القيم الراسخ اذا وردت عليه الشبهات ردها خائبة واحدة واحدة يعني الراسخ في العلم لو تكاثرت عليه الشبهات

يردها مهما كثرت ما تغير مني شيء ولذلك ابو العباس ابن تيمية حاولوا يمررون عليه فتوى اعدوها عليه غير مرة فكان كل مرة يقول هي المسألة المقصودة وان غيرتموها. يعني هي المسألة معروفة

لكن هذا الراسخ يتميز له. الانسان اذا اخذ علمه بالتقليد فقط بدون بينات يصير اقل شي ينقله عن دينه لينقله عن دينه يأتي الانسان ويجمع من كلام اهل العلم مرة اعطاني واحد مذكرة كلها عن ابن تيمية

كلها نقولات لابن تيمية نحو فهم صحيح فكر شيخ الاسلام ابن تيمية طلع ابن تيمية يبيح الغنى وطلع ابن تيمية يبيح اختلاط الرجال بالنساء وطلع ابن تيمية اشياء كثيرة من هذا الرجل جمعها وطلع لنا ابن تيمية جديد ليش

لانه هو ما فهم كلام ابن تيمية وهو ياخذ من كلام ابن تيمية بعضه ويترك بعضه مثل لو انسان قرأ قال فويل للمصلين يعني وين للمصلين لكن الله ما اراد ذلك

اراد صنفا مخصوصا بينه سبحانه وتعالى الذين هم في صلاتهم ساهون فلذلك من نجاة العبد في دينه ان ينظر عن يأخذ دينه انظر عن تأخذ دينك ولذلك دائما من تستفيد منه من الشباب هو يرشدك لكن لا ينبغي ان يكون امامك الذي تقتدي به اجعل امامك الذي تقتدي بك به من جمع مع وفرة العلم كبر السن. هذا هو المأمور به شرعا. اذا اردت ان تأخذ دينك كما ينبغي حتى تكون لك عند الله حجة بعض الناس ياخذ دينه عن شاب بعدين يتغير هذا الشاب بعدين ذلك يقع فيه طيب انت ما كنت تمدحه؟ قال تغير طيب ليش تعرض دينك تاخذك عن ناس لهم اطوار؟ وتغيرات وتحيرات خذ عند انسان قد كسره الكبر فابتعدت عنه شهوة محبة الذكر والرفعة عند الناس والميل الى الدنيا كما بن قتيبة فينبغي للانسان ان يحتاط في هذه الامور حتى يخلص له دينه نعم مع انه بل اخرجهم بعض اهل العلم وبسبب قوله رحمه الله الرد على الطائفتين الى اخره. اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك بنها عن اتخاذ القبور مواضع للعبادة والرافضة اخزاهم الله هم اول من اشاع في الاسلام تعظيم المشاهد والعكوف عندها وعبادة الله عز وجل فيها حتى عبدوا من عبدوا من دون الله عز وجل. واما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان الجهمية ينفون صفات الله ومن صفات الله محبته لمن يحبه من خلقه ومنهم قليله ومنهم خليلاه ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام وفي ذلك اثبات محبة الله عز وجل وهو رد على وفاة الصفات نعم الثانية اشهر ما اريد صلى الله عليه وسلم الرابعة عشر التصوير الخامسة عشر التسليم بين ان الصديق افضل الصلاة السادسة عشر من اشارة الى خلفته يسيرها مقصود الترجمة بيان ان الغلو بقبول الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها يوصل قلب العبد التآله فيها فيعظمها شيئا فشيئا حتى يرحمك الله ويعظمها شيئا فشيئا حتى يتناهى الى عبادتها ومن الغلو فيها اتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها فان هذا يجعلها اوثانا تعبد من دون الله وما يكون في وطننا وصلى الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثانيا وقد اشتد وفضل الله على قومه المساجد ابن عباس عليه وسلم زائرا رواه احمد السنن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمه الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا الحديث رواه مالك ومرسلا والمرسل من انواع الحديث الضعيف الا ان له شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل وابري وثنا يعبد والدعاء بذلك تنبيه الى انه مما يحذر ويحذر تنبيه الى انه مما يحذر ويحظر اي ممن اي مما يخاف وقوعه فيمنع منه وذلك باتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم محلا لعبادة الله كما قال في اخره اتخذوا قبور انبياء المساجد فانهم لما غلوا فيها اتخذوها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل والدليل الثاني اثر مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا عنده تعظيما له اي اقاموا عنده تعظيما له حتى عبدوه من دون الله عز وجل والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية المذكورة قال كان يرد السويق للحاج رواه البخاري والسويق دقيق الحنطة او الشعير دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبلغه بالسمن ولدته خلطه وبلغه بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة بكونه رجلا صالحا كان يفعل ما يفعل من الاحسان ثم عظم وعكف على قبره حتى عبد من دون الله عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها للجملة الثانية الاولى والثانية شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فليس له بما يقويها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو فيها ولعن فاعلوه لان فعلهم يؤدي الى تعظيم المقبورين حتى يعبدوا من دون الله عز وجل حتى يعبدون من دون الله عز وجل الاولى ترسل الاوثان الثانية تفسير العبادة. الثالث انه صلى الله عليه وسلم لم يستحي كتاب ما يخاطب قوله رحمه الله ثالثا انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل قبوري يعبد اي في قوله اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد

فان دعاءه هذا التجاء واعتصام فان دعاءه هذا انفجاء واعتصام. وهذه هي حقيقة الاستعاذة هذه هي حقيقة الاستعاذة الخالص من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان. اي كيف وقعت فانها ابتدأت بتعظيمه والعكوف عند قبره مع عبادة الله وانتهت الى عبادته من دون الله امانة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسليمة العاشرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقصه او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه ومن جملة ذلك سده الذرائع الموصلة الى الشرك ومن جملة ذلك سده الذرائع الموصلة الى الشرك اي غلقه طرق الشرك قول الله طبعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذروا بيوتكم فوراً ولا تجعلوا قليلاً. وصلوا عليه فان صلاتكم وعن علي بن حسين صلى الله عليه وسلم لا يدخل فيها فعله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا لي قبلي ولا بيوتكم الله فان تسليمكم يدعوني اليكم الى الله من الدار المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم ونفعكم في العاجل والاجل ومن جملة حرصه صلى الله عليه وسلم حمايته جناب التوحيد ونهيه عن طرق الشرك ومن كان به مقتدياً كان لحاله صلى الله عليه وسلم ممتثلاً ومن كان به مقتدياً كان لحاله صلى الله عليه وسلم ممتثلاً يعني الذي يدعو الى التوحيد ويبيد فيه ويعيد وينذر الناس من الشرك هذا مقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم حاله كحال النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا احرى الناس بصدق الاتباع الذي ينتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يكونوا في حاله كما كان صلى الله عليه وسلم في حاله وهو صلى الله عليه وسلم كان يقوم ويقعد ويبيد ويعيد في الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك الاكيد فاكمل الناس له اتباعاً واصدقهم به اقتداء من قام بهذا الاصل والذي لا يقوم بهذا الاصل هذا ناقص الاتباع للخطيب الذي تجده خطيب مسجد يبقى خمس سنوات لا يتكلم عن توحيد الله عز وجل ولا يحذر من الشرك يقول التوحيد فهمناه والعقل تطور هذا من الجهل بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدي ويعيد حديث جند ابن عبد الله قبل ان يموت كم؟ بخمس قبل ان يموت بخمس وقد قامت دولة الاسلام وارتفعت رايتهما وثبت ملكها وانتظمت جيوشها فكان يبدي ويعيد في امر توحيد الله سبحانه وتعالى لانه لا نجا للخلق ولا فلاح ولا صلاح لهم في الدنيا والاخرة الا بتوحيد الله سبحانه وتعالى. فاذا استقام فيهم امر التوحيد استقامت لهم الدنيا وفازوا في الاخرة. واذا ضعف فيهم التوحيد خسروا في الدنيا والاخرة وهذا من منافع العلم. لان العلم يقودك الى تعريف الناس باهم ما يلزم عليهم العلم ليس هو العلم الذي تكون تدرس الناس تتعلم تعلم الناس مصطلح الحديث واصول الفقه والنحو هذه اشياء طيبة لكن العلم الاكبر ان تعرف الناس ما يقربهم الى الله عز وجل واعظم ما يقربهم الى الله عز وجل هو التوحيد ولذلك كان هذا هو علم الناس في هذه البلاد توحيد الله عز وجل هذا هو علم الناس في هذه البلاد الذي رفعهم فيما حازوه في دينهم ودنياهم. فاذا تقاصر وتناقص فيهم كما هو نشاهد اليوم ذهبت عنهم تلك الايثار وكان اعظم غنائمهم التي غنموها من بث العلم فيهم معرفتهم توحيد الله عز وجل كان يسمع لاهل وادي حنيفة التي كانت اكثر الرياض فيما قبل كما ذكر ابن بشر بعد صلاة الفجر دوي كدوي النحل في تعلم العلم يعني من شدة انتشار العلم كدوي النحل وذكر ان بليدة صغيرة من بلاد نجد هاي بلدة اوشيقة مع توقيرننا لاهلها لكنها بلدة صغيرة كان فيها في وقت من الاوقات ثلاث مئة عالم هذي بلدة صغيرة فيها ثلاث مئة عالم لما انتشر العلم وانتشرت الدعوة واقبل الناس من كل حذب وصب وانتشرت العلوم في في هذه البلاد التي كانت ارض مجهولة و فقط انما ارتفعوا بتوحيد الله عز وجل فالانسان الحريص على نفسه وعلى اهله يحرص على تعليمهم توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً. الحديث رواه ابو داود باسناد حسن. وله شواهد يصح بها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبوراً وقوله ولا تجعلوا قبوري عبداً وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذاان نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك بنها صلى الله عليه وسلم اولاً عن جعل البيوت قبوراً بان تعطل من الصلاة والدعاء فان البيت اذا

خلا من الصلاة والدعاء كان كالقبر فان القبر ليس محلا للصلاة والدعاء
عنده والبيوت التي تخلو من ذلك هي كالقبور ثم نهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا فلا يزار على وجه مخصوص
يعظم فيه غلقا للوقوع في الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم المصلي عليه بان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم حيثما كان لانه
صلى الله عليه وسلم
يبلغ صلاة امته وان بعدوا عنه بتبليغ الملائكة كما ثبت ذلك في الحديث والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه ورحمه عن ابيه عن جده
علي وفيه القصة المذكورة واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه والاسناد الصالح هو الذي يكون في ادنى مراتب الحسن هو
الذي يكون في ادنى مراتب الحسن والحديث عزاه المصنف الى المختارة
والمراد بها كتاب المختارة للضيء المقدسي المختارة للضيء المقدسي وهو عند من هو فوقه فالحديث المذكور اخرج ابو يعلى
الموصلي في مسنده ودلالته على مقصود الترجمة بجملة الثلاث لا تتخذوا قبلي عيدا
وقوله ولا بيوتكم قبورا وقوله فان تسليمكم يبلغني اين كنتم ورواية ابي يعلى الموصلي مختصرة فان الحديث في
مصنف شيخه ابي بكر ابن ابي شيبه فيها فان صلواتكم
تسليمكم يبلغني اين كنتم ان صلواتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم. فالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يبلغها اينما كان نصلي
ونسلم عليه صلى الله عليه وسلم ودلالته على المقصود في الجمل الثلاثة الثلاث والقول فيها كالقول في سابقها
نعم الثاني مخصوص قوله رحمه الله مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة لان زيارة القبور على
الوجه المشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل القبور
قوله صلى الله عليه وسلم افضل القبور واتباع السنن من افضل الاعمال فالفضل راجع الى العمل لا راجع الى القبر الفضل راجع الى
العمل وهو زيارته صلى الله عليه وسلم على وجه
مشروع خمسة الثانية فلا حاجتين التاسعة صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام. قوله صلى الله عليه وسلم في البرزخ اي في
مقام بين الدنيا والاخرة تعرض عليه اعمال امته
اي بما يبلغه صلى الله عليه وسلم من الصلاة والسلام المراد بالعرض تبليغه ذلك وهو مختص بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة
بيان وقوع الشرك في هذه الامة بان يكون فيها من يعبد الاوثان بان يكون فيها من يعبد الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها
الشرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها الشرك
نعم قول الله تعالى الم ترين الذين اعطوا نصيبا من الكتاب والطاعون. وقوله بشيء عذوبة عند الله. من لعن الله والدنيا. وقول قال
الذين غلبوا على امرهم يتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لو قالوا يا رسول الله والنصارى قال فمن اخذ ويبسند ثوبه رضي الله عنه واحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
زوي الارض وان ربي قال يا محمد
ولا يسلط عليهما وانما يوم القيامة وحتى وانه سيحكمم ولا تزال طائفة من امتي على الحق مكسورا او لا يظلم ميقاتهم حتى يأتي
الى الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة
لا والدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجد
والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان
فعبده بانهم اطاعوه فيما زين لهم من الشرك ويكون في هذه الامة من يفعل كفعالهم كما في حديث ابي سعيد الخدري الاتي لتتبعن
سنن من كان قبلكم. وفسره باليهود والنصارى. فمن فعل اليهود والنصارى
وقوع الشرك فيهم فكما وقع فيهم فسيقع في هذه الامة. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشيء من ذلك الاية ودلته على
مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم
من عبد الطاغوت كما تقدم والمراد بهم من اشرك من اهل الكتاب فان سياق الايات فيهم ويكون لهم خلوف في هذه الامة يقعون في
عبادة غير الله عز وجل فيشركون كما اشرك اليهود والنصارى. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحابا الكهف اوثارا يعبدونهم واتخذوهم
واتخذوا قبورهم مساجد وكما يكون هذا وكما كان هذا في اهل الكتاب فسيكون في هذه
الامة واختلف في هؤلاء فهل كانوا من اليهود او من النصارى على قولين اصحهما انهم من اليهود وهو اختيار ابي الفداء ابن كثير
رحمه الله تعالى ماذا استدل به ابن كثير
لانهم من اليهود قال لان قصتهم بكتب اليهود ولو كانوا في النصارى لاسقطوها منهم. لانهم كانوا يبغضون النصارى فثبوتها في التوراة
التي بايدي اليهود وهي محرفة وقراءة احبارهم لها وتعظيمهم اخبارها دال على انهم

كانوا من اليهود قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم. الحديث متفق عليه. لكن ليس فيه حذو القذة بالقذة وانما شبرا بشبر وذراعا بذراع ليس فيه حذو القذة بالقذة. وانما شبرا بشبه وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم ومن سننهم الوقوع في الشرك ومن سننهم الوقوع في الشرك بعبادة غير الله فيكون مما يقع فيه فئام من هذه الامة الشرك والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث اخرجه مسلم ورواه البخاري في صحيحه اي بالمستخرج على الصحيح رواه البخاري في صحيحه اي المستخرج على الصحيح بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داوود وابن ماجه تامة وبعضها عند الترمذي واساندها صحيح والعزم اليهم او لا ليس باولى ما الجواب لماذا وعزاء المسلم بعدين قال وزاد البرقاني. لماذا ما قال وزاد ابو داوود ابن ماجه قال البرقاني العزو الى ابي داوود وابن ماجه اولى ام الى البلقان جواب الى ابي داوود او لماذا؟ لان الحديث اذا خرج من الصحيحين يعزى الى ابي داوود او السنن الى السنن الاربع ومع ذلك عزاه المصنف الى البرقاني لماذا اية تميم لانه مستخرج عن الصحيح فيكون شرطه كشرطه لانه مستخرج عن الصحيح فيكون شرطه كشرطه. والمستخرج ان يأتي المحدث الى كتاب مسند فيروي احاديثه باسانيده ايه هو فالبرقاني جاء الى صحيح مسلم وروى احاديث مسلم باسانيده هو ووقع فيها زيادات منها هذه الزيادة ولذلك عندكم في علوم المصطلح يقولون من مظان الصحيح كتب المستخرجات كتب المستخرجات لانها تستخرج عن الكتب الصحيحة فيكون حكمها حكمها الا ما استثنى من ذلك. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وحتى تعبد فئام من امي الاوثان وحتى تعبد فئام من امة الاوثان وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوع الشرك في هذه الامة والفئام الجماعات الكثيرة والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امي بالمشركين فهو خبر صادق عن لحوق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمشركين والحي قسم للقبيلة وفي رواية ابي داود وغيره حتى تلحق قبائل من امي حتى تلحق قبائل من امي. الان عندنا حي كذا وحي كذا حي كذا اصله كان الحي منزل القبيلة فحي بني فلان منزلهم ثم سميت هذه الائمة هذه الاحياء تبعا لهذا الاصل. ففي قوله صلى الله عليه وسلم حتى يلحق حي من امي يعني قبائل من هذه الامة كما وقع في رواية ابي داود ابن ماجه تلحق بالمشركين واختلف في لحاقها بالمشركين على قولين احدهما انها تكون مشركة مع بقائها في ارضنا انها تكون مشركة مع بقائها في ارضها والقول الاخر انها تخرج الى بلاد المشركين فتقع في الشرك انها تخرج في الى بلاد المشركين فتقع في الشرك والقول الثاني اقوى لما في اثباته من زيادة المعنى في الحديث. فيصير قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق من امي المشركين يعني حتى يخرجوا اليهم يقعوا في الشرك وحتى تعبد فئام من امي الاوثان يعني تعبدها مع بقائها في في بلادها. اما اذا قلنا معنى حتى يلحق يعني حتى يشرك الجملة الاولى مثل الجملة الثانية حتى يلحق حي من المشركين يعني حتى يشرك. وحتى تعبد يعني حتى يقعوا في الشرك و الحمل الكلامي على التأسيس اولى من حملة على التأكيد نعم في مسائلنا الاولى تفسير اية النساء ثانيا تفسير اية المائدة. الثالثة تفسير الرابعة وهي اهمها ما معنى اي اي انه ليس اعتقاد قلب اي انه ليس اعتقاد قلب لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناهم ويعلمون ان المؤمنين اهدى سبيلا ثم وافقوهم على ما هم عليه. وافقوا ثم وافقوا المشركين على ما هم عليه فمدحوا لهم الشرك واقروهم عليه وقالوا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا فلا تغني معرفة القلب لابد من العمل ان يعمل الانسان بما يدعو اليه التوحيد. هذا يكون الموحد اما معرفة القلب فقط يقول اعرف التوحيد بقلبي ثم لا يعمل هذا يسلك من التوحيد وهذا من اسباب ان هذا الحي الذي يلحق بالمشركين نخرج اليهم ثم يقع في الشرك لمواطنه اولئك ونزوله عندهم واقرارهم على ما هم عليه حتى يصير الانسان من المشركين الخامسة قوم من الكفار الذين يعرفون الغفران ما لا سبيلا للمؤمنين. السادسة وهي المقصودة من الترجمة ان هذا لابد في هذه الامة كما وفي حديث ابي سعيد قال قال انه لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد الان يأتي واحد الحديث ان الشيطان انسى ان يعبد المصلون في جزيرة العرب فهذا يدل على ان الشرك ما يقع عليه طيب والحديث هذا ماذا نفعل فيه حتى تعبد فئة من امة الاوثان لابد ان تصدق بهذا وتصدق بهذا هذا الحديث وقع في نفس الشيطان اليأس

انه وقع في فيه انه يأس لكن هذا اليأس لم يمنعه فيما يستقبل من الايام من ان يزين الشرك للناس فيعود اليه كالانسان يطلب شيئاً ثم ييأس منه اياما بل سنوات ثم يتجدد له فيه الامل وهذا هو الذي وقع في الخبر عن الشيطان انه ييأس ثم ينبعث له الامل فيزين للناس الشرك فيقعون في الشرك فيقع في الشرك نعم الامة في جمع كثيرة. الثامنة العجب العجاب وركن النبوة ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق فيها كله. وقد خرج المختار في اخر رضي الله عنه وتبعه بها كثيرا. هذا المختار بن عبيد الله الثقفي خرج في زمن بقايا الصحابة وكبار التابعين ومع ذلك صار في الناس من صدق بانه نبي لانه روج على الناس بانتصاره لعلي ومحبة ال البيت وهذا امر يتعلق به من يتعلق حتى يغلب على قلوب الناس ثم يجرحهم الى الشر. فاذا كان هذا وقع في الزمن الفاضل وكان فيهم من في امر بين وهو ادعاء النبوة فما بالك بالامر الملتبس في الازمنة المتأخرة فيبقى الانسان خائفا على قلبه ان يقبله الله سبحانه وتعالى من الهدى الى الضلالة. فلا ينبغي للانسان ان يأمن على نفسه بل يديم الخوف على قلبه ان يتحير او ان يتلون او يتغير مع هذه الوردات. ولذلك كان من اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام سلمة عند احمد باسناد الحسن اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فكان من اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم هو هذا الدعاء وانظر الى انه هو صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا في زمن المحن والفتن فيه قليلة ما بالك بما يكون في اخر الزمان من كثرة الفتن حتى قال حذيفة رضي الله عنه لتصبن هذه الفتن على الامة صبا يعني تفتح أنواع من الفتن على هذه الامة انواع كثيرة لا تظنون الفتنة يا اخوان فقط هي مجرد العذاب والالم الفتنة بالرخاء اعظم الفتنة بالرخاء اعظم انظر الان الانسان ما فتح عليه من زينة الحياة الدنيا من امور لو خرج من في القبور لم يصدقوا ان هذه حياة الناس وظنوا انه في الجنة لما يتمتعون به من خير ورزق وسعة ورغد وانواع عظيمة. هذه الاتصالات وسائل الاتصال التي لم يكن في اذهاننا نحن فضلا عن مضي قبل سنوات انها تكون ثم انظر قدر ما يقع فيها من الاتصال السريع والنعمة العظيمة على الانسان فهذا بلاء عظيم فتنة للانسان. هل تنتفع بهذا فيما يقربك الى الله؟ او ان يكون حاجب بينك وبين الله سبحانه وتعالى ترى التويتر هذا عجب اناس عن الله عز وجل ناس كانوا يشتغلون بطلب العلم ثم صاروا مغردين تجد عندي ثمنا عشر الف ومدرى كم تغريدة مشتغل ليلة ونهار وفي هالتغريد حتى صار ايش؟ يأتي الانسان في المسجد مو ماسك هالجهاز هذا بين الاذان والاقامة ويضغط على الجهاز هذا حرمان ترى هذا حجاب انظر كيف صار فتنة له فتنة احد الاخوان يخبرني يقول كنا جماعة مسجد ونجلس نقرأ بعد صلاة العصر ونجلس كل واحد يقرأ ونرى بعضنا يقول ففطنت الى احدنا كلفة مدة صار يقوم بسرعة ويذهب يقوم بسرعة ما عاد يجلس يقول فرمقته مرة وهو يحرك الجهاز هذا معه ففطنت ان السر هو هذا الجهاز الذي صرفه كان صاحب ورد بعد كل عصر يجلس نصف ساعة خمسة واربعين دقيقة صار ما يجلس لان التغريد شغله فالانسان يفتن بهذه الاشياء يفتن بالرخاء اكثر من فتنة في البلاء ينبغي للانسان ان يحفظ نفسه ويحفظ دينه ويتحرز من كل شىء. كما قيل لابي بن كعب ما التقوى. قال ارأيت اذا مررت بواد ما تفعل قال اجمع ثيابي واتحرص يعني مريت انت على وادي شوط تجمع ثيابك هذي التقوى وهذه هي التي نحتاجها نحن الان نحن لبتنا في اشواك ما عاد هي اشواك صارت الغام طالت الغام حقيقة صار الانسان يتغير دينه كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يصبح مؤمنا ويمسي غافرة ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الحياة الدنيا نعم تاسعا الاشارة هذا من اعظم المثبتات وسوق الكلام ثم جاء هذا الكلام من تثبتنا البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة لا يزال في الامة طائفة ينصرهم الله وينصرون الله فالانسان مثل هذا يثبتته لان وجود من يعينك على الخير تثبتت لك من اعظم ما يثبتك. فالحمد لله الخير في هذه الامة لا يواد. ولذلك انظر الى الدول التي قامت بنصرة الاسلام ما سقطت دولة الا قامت على انقاضها في اخرها دولة اخرى تحت راية الاسلام. فلا تسقط دولة الا يقيم الله عز وجل دولة ترفع راية الاسلام فلا خوف على الاسلام واما الخوف عليك انت هل تكون مع هؤلاء الناجين المنصورين؟ او لا تكون منهم نعم معاشر الالية ثمانية عشر ما فيه من الآيات العظيمة بنهج القول ان الله واخبر بمعنى ذلك واخبار ثياب الامة المنصورة وكل ما وقع كما اخر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة على امته من الائمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمه الله الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. اي انها لا تختص بالاصنام اي انها لا تختص بالاصنام. بل كل ما عبد من دون الله عز

وجل فهو وثني بل كل ما عبد من دون الله عز وجل فهو

وثن وهذا اخر البيان على هذه الجملة نستكمل بقيته ان شاء الله تعالى في الدرس القادم انوه الى ان الدرس القادم ان شاء الله تعالى سنختبر في القدر الذي مضى

مضى من كتاب التوحيد نختبر به فيكون كتاب التوحيد فيه اختبارا او اكثر لكن الاسبوع القادم كل الذي مضى معناه اختبار هذا السائل يقول نذكركم بما بقي في برنامج من كتاب المقدمة الفقهية الصغرى

بقي اكثر من هذا وان شاء الله تعالى كلها نستكملها باذن الله يقول هذا السائل ما افضل شروع كتاب التوحيد افضل شروع كتاب التوحيد هو كتاب فتح المجيد لانه شرح ملخص محرم فهو من احسن شرح كتاب التوحيد

ومن المفيد للانسان ان يحضر قراءته عند شيخ لان الاخ يقول لقراءته افضله ان يحضره عند المعلم ومن المحاسن ان معالي الشيخ صالح بن فوزان سيبدأ الثلاثاء القادم في مسجده في فتح المجيد من اول الكتاب

فان شاء الله تعالى نحن في في اول الاجازة الصيفية سيكون لنا درس فيه هذا يكون اذا ذبح الانسان بمكان يذبح فيه لغير الله هل الذبيحة تكون محرمة ام يحل اكلها؟ بل تكون الذبيحة محرمة

هي من الذبائح المحرمة التي لا يجوز اكلها ولو ذبحها بسم الله يقول ما رأيكم في من يدعو العامة للاجتهد وعدم تسليم العقول للعلماء؟ في ان يدعوهم للاجتهد بحجة ان العلم ليس حكما على احد

يقول ان المجتهد المخطي له اجر واحد هل يشترط وجود الة الاجتهاد ام لا لا تشغل نفسك بهذه الدعوات عليك بالعلماء الكبار واقتدي بالعلماء الكبار. والدعوات ما تنتهي. كل شوي يطلع لك واحد. يقول لك كلام. الكلام الذي ما تعرفه رده للعلماء

والاجتهاد له اهله والعامي يقلد من اللطائف انه ما هو بالعامي يقلد واحد من الاخوان واحد من الاخوان جاء الى قرية من القرى القريبة من الرياض ما هي بعيدة فجاءه الصباح فجر الجمعة بعد الجمعة بساعة للقرية وسألوا عن خطيب قالوا هذا بيتي ذهبوا للخطيب وسلموا عليه

قال لطم قالوا احنا جايين واحد منا يخطب الجمعة قال والله ودي لكن هذا منهي عنه دليل على النهي قال حديث لا يخطب احدكم على خطبة اخيه هذا مهو بعامي هذا يخطب وهذا فهمه فما بالك العوام اللي ما يدرون وش الدليل

يقول هذا ذكرتم ان الوعد بالجزاء يتضمن المدح للعمل. هل هذه القاعدة مطلقة؟ نعم هذه القاعدة مطلقة. اذا وعد الله عز وجل بالثواب الحسن على عمل من الاعمال فهو عمل ممدوح

يقتضي ذلك ان العمل المذكور فيه مطلوب يقول هل التحدث بالامور الدنيوية مع صاحب القبر جائز؟ كم يذهب الى قبر والده ويقول ابشرك بكذا وكذا وكذا نقل ابو عبد الله ابن القيم الاجماع على ان

صاحب القبر يعلم بمن يأتيه ويسلم عليه والمنقول في الاثار هو علمهم بالسلام كما صح ذلك عن ابي هريرة عند ابن ابي الدنيا في كتاب القبور فهم يعلمون هنا تسليم المسلم عليهم اذا جاء له خاصة وسلم على ابيه او اخيه او من يعرفه فانه يعرفه. ثبت في ذلك

الاثار عن ابي هريرة

ونقل ابن القيم رحمه الله الاجماع في الكتاب الروحي على ذلك هذا يقول ما حكم لعن الاعيان في ايجاز شكل مدرس ما حكم لعن الاعيان بايجاز؟ الايجاز طيب جزاه الله خير

حكم لعن الاعيان في اصح قول اهل العلم انه لا يجوز يحرم ان يلعن احد بعينه. قال الله تعالى ليس لك من الامر شيء وتقدم ان هذا الصحيح في اناس كان يلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة. هذا يقول

فلينسخ الحديث القرآن الجواب جائز وقوعه ممتنع شرعا هذا ممكن الوقوع لكن من جهة وجوده في الشرع لا يوجد مثال صحيح على ان شيئا من الحديث نسخ شيئا من القرآن الكريم

يقول هذا الاخ من مأخذ الشرع في تسمية الاعجاز العلمي وما المآخذ عليه جبالا؟ المآخذ الشرعي ان اعظم الاعجاز العلمي هو الاعجاز في الايات التي طلب من الناس العمل بها من امور الخبر او امور الطلب هذا اعظم الاعجاز

كالايما بالغيب هذا من اعظم الاعجاز كيف ان الانسان يجرد قلبه ويؤمن بالغيب الذي لا يدركه العلم ليس محصورا على الوقائع المتعلقة بالكون اعظم العلم العلم بشرع الله عز وجل بدين الله عز وجل

ومن المآخذ عليه انه يسمى اعجازا خبريا لو قدم يعني ان هذا خبر اخبر عنه ووقع وعليه مأخذ عدة يكفي انه لا يعرف عن العلماء الراسخين هذا بعض المجتهدين جزاهم الله خير يعني او مريدي الخير وهم مجتهدين بعض مريدي الخير يتكلمون بهذا

كلام حسن لكن فيه اشياء خالف الشرع يقول ما هو الضابط في التعظيم للاعياد الضابط تخصيص يوم الفرح والابتهاج به وتوزيع الهدايا هذه كلها من معاني التعظيم يقول هل يقال دعاء المجلس في مجلس الذكر حتى يحفظ الاجر

نعم عند النسائي وغيره في الكبرى من حديث نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كفارة المجلس قال فان كان مجلس خيرا او ذكر كان كالطابع له. يعني كالخاتم عليه فيقولها الانسان ولو

كان في مجلس ذكر يقول الاولاد الصغار يهملون الازكار ولا يعرفون اهميتها. هل يجوز ان اقول اذكار الصباح والمساء بنية عن نفسه

وعن اهله؟ لا تقولها عن نفسك واولادك الصغار تعوذهم

يعودهم بالمعوذتين يعني تقرأ المعوذتين بنية تعويذهم يعني حمايتهم وحفظهم كما ثبت ذلك في الصحيح في تعويد النبي صلى الله عليه وسلم الحسن الحسين بهما يقول هل هذا الدعاء من اذكار الصباح والمساء؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. واعوذ بك من المأثم روي هذا من حديث ابي سعيد الخدري عند ابي داود وغيره واسناده ضعيف. والثابت عند البخاري وغيره انه كان من الاستعاذات التي كان صلى الله عليه وسلم يستعيذ بها وفق الله الجميع لما يحبه الله والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته